والـه وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد
الحمد لله المتفرد بوجوب الوجود والقدم المتفضل بابراز الكائنات الى الوجود من
العدم المنزه عن الايجاب والعلة والغرض فيما قضى وحكم واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الذي ان تفضل اثاب وان عذب انتقم واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله مظهر الجود والكرم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وشرف وكرم وبعد فيقول
الفقير الى ربه الغني طيب بن ابو بكر بن عمر الحضرمي لما كان اشرف العلوم على الاطلاق علم
التوحيد المنقذ من ظلمة الجهل والتقليد لان موضوعه معرفة الذات والصفات
واحوال الممكنات مبدا ومعادا والعلم يشرف بشرف المعلومات ولانه اساس الاحكام
الشرعية ورئيس العلوم الدينية وغاية الفوز بالسعادة الدينية وما ورد عن السلف
من السلف المنع عنه انما هو للمتعصب في الدين والقاصر عن اليقين والقاصد الى
فساد عقائد المسلمين وكانت عقيدة اهل الحق المشهورة بعلامتنا اليافعي في غاية الايجاز
بل تعد من جملة الالغاز مع جمع لاكثر ابواب العقائد مع ما اختصت به من المهمات المعدودة
من الفوائد ومن الغرائب التمس مني بعض الاخوان في الله وفقني الله واياه لما يحبه ويرضاه ان
اشرحها شرحا يبين مرادها ويظهر مفادها ويقرب ما اشارت اليه ويوضح ما اومات
اليه وقصدت انتفاعه وان لم اكن من اهل هذه البضاعة فاجبته لما هنالك وشرحتها شرحا
كذلك في لا بالطويل الممل ولا بالقصير المخل والحقتها بالمبسوطات خاليا من الافراطات
والتفريطات وقد رتبها في اثنا قصيد للشيخ الجليل عبد الله بن اسعد اليافعي اليماني
نزيل مكة المشرفة سماها شمس الايمان في توحيد الرحمن وعقيدة اهل الحق والايقان
والتشويق الى الجنان والحور الحسان والتخويف من النيران ووعظ الاخوان اولها تبارك
تبارك من يشكر الورى عنه بفضل لكون ايادي جوده ليس تحصر وساق تمدح الحق تع والجنة حتى
كمل تسعين بيتا فلما اتم التسعين قال ومن بعد حمد الله هذي عقيدة على السنة الغرا والحق
تسفر واتى بعد هذه ستين بيتا يمدح فيها العقيدة وبعد السادس قال فكم حبر المحققين
العلوم وعارف لاسرار غيب والحقائق الحبر فها هي جوهر الفن في نظم خمسة وعشرين
تجري من لها تبدي تبرعلا ربنا عن كيف واين ومتى وعن كل ما في بالنا يتصور فقوله علا
ربنا تمام المائة ثم ساق باقي العقيدة فلما وصل فها هي جوهر مع ضغ ها ماعساه لا يرى

سوكثير

بلغ

في كثير من عقايد تكثر فاتى ايها الاخوان من كل سامع لهم فهم قلب حاضر يتذكر الا ان تقوى
الله خير بضاعة لصاحبها يربح بها ليس يخسر وساق على هذا النمط حتى كمل مايه وثمانين
بيتا فقال وتمام السنين وفاح الحمد لله ختمها شذا دونه في الذوق مسك وعنبر فيهما
ان اسمها عقيدة اهل الحق والايقان سميت الشرح كشف العيان بالدليل والبرهان
عن عقيدة اهل الحق والايقان ولم التزم ما دلت عليه التسمية لقصور علمي ونقص فهمي بل ذكرت
ما فهمته بالسماع والسند او ظننت انه المعتمد ولم اعز من العبارات القليل خوفا من الملالة
بالتطويل واقول المعين وقف عليه من الاخوان ان يعترف بالقصور عن سلوك هذا الميدان تعالم حبه
ممن وقف فيه على خطا ان يصلحه بعد التحقيق وكشف الغطا مقدمة الحكم اثبات
امر او نفيه وهو اما شرعي او عادي او عقلي فالشرعي ما حكم الشرع وهو ينقسم الى الايجاب
والندب والتحريم والكراهة وخلاف الاولى والاباحة وغير ذلك من الاحكام الشرعية وصحته
كتب الفقه اصولا وفروعا والعادي ما حكم به العادة وهو اثبات الربط بين امر وامر وجودا
وعدما بواسطة تكرار القران بينهما على الحس مثاله الحكم على النار مثلا بانها محرقة فان العادة
تحكم بثبوت اقتران الاحراق بمس النار في كثير من الاجسام المشاهدة وتكرر ذلك على الحس وليس
معناه الحكم بان النار هي التي اثرت في الاحراق كما ياتي والعقلي عبارة عما يدرك العقل
اثباته او نفيه من غير توقف على تكرر وهذا هو المتعلق بعلم العقائد ادلتها عقلية
مؤيدة بالسمعية كما ياتي وهذا ينحصر في ثلاثة اقسام الوجوب والاستحالة والجواز
فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه اما بديهة بلا تامل وهو الضروري كالتحيز
للجرم واما بعد تامل ونظر وهو النظري كوحدانية مولانا عز وجل والمستحيل ما لا
في العقل وجوده اما بديهة ايضا كخلو الجرم عن الحركة والسكون معا وان واحد
واما بعد نظر كوجود الشريك له تع والجائز ما يصح في العقل وجوده وعدمه على
السوا اما بديهة ايضا كاتصاف الجرم بالحركة او السكون على الخصوص واما بعد تامل
ونظر كالثواب والعذاب للعاصي والمطيع فانقسم كل من الثلاثة الى بديهي ويسمى ضروريا
والى نظري وقد قال امام الحرمين وجماعة ان معرفة هذه الثلاثة هي نفس العقل واستشكل و
واعلم ان الشارع تعالى اوجب بقوله تع فاعلم انه لا اله الا الله على المكلف معرفته تع وهو
الجزم المطابق للواقع الذي لا يقبل النقيض ولو باخبار غيره له من غير تفكر وتدبر وذلك

له
ح العرف
به صح
اذ صح
يتصور
لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)